صلى الله عليه وسلم بالجنة وبالشهادة في حديث العشرة وفي حديث تحرك حرا فهو احد العشرة المبشرة والستة اصحاب الشورى وكان موصوفا بالزهد محترما عند الولاة ولما فتح ابو عبيدة دمشق ولاه اياها ثم نهض بمن معه للجهاد فكتب اليه سعيد اما بعد فاني ما كنت لاوثرك واصحابك بالجهاد على نفسي وعلى ما ادنيني من مرضاة ربي فاذا جاءك كتابي فابعث الى عملك من هو ارغب مني فاني قادم عليك وشيكا ان شاء الله تعالى فغزله يزيد بن ابي سفيان وكان اخوه من الانصار ابي بن كعب روي لسعيد ثمانية واربعون حديثا اتفقا منها على حديثين وانفرد البخاري بحديث توفي بالعقيق وحمل على اعناق الرجال الى المدينة فدفن بالبقيع سنة خمسين او احدى وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة وصلى عليه ابن عمر ونزل في قبره هو وسعد بن ابي وقاص له ثلاثة عشر ولدا ذكرا وثمانية عشر انثى والله اعلم واما حديث ابي سعيد فلفظه قال صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه هذا حديث حسن رواه الترمذي والدارمي وابن ماجه والحاكم من طرق مدارها على كثير بن زيد وهو صدوق وربيح براء مهملة وموحدة وتحتية وحاء مهملة مصغر مختلف فيه وسائر رواته من رجال الصحيح وتقدم النقل عن احمد انه احسن احاديث الباب وعن اسحق بن راهويه اصحها وصححه الحاكم واخرج له حديث ابي هريرة المذكور بذكره شاهدا وتقدمت ترجمة ابي سعيد الخدري واما حديث عائشة فلفظه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقوم للوضوء يكفي الاناء ويسمي الله ثم يسبغ الوضوء هذا حديث غريب اخرجه ابن ماجه واحمد واسحق وابن ابي شيبة في مسانيدهم من طرق عن حارثة بمهملتين ثم مثلثة مدني ضعفوه وباقي رجال السند من رجال الصحيح وقد نقل حرب الكرماني عن احمد انه نظر في كتاب اسحاق فقال هذا يزعم انه يخرج اصح احاديث الباب وقد بدا بحديث حارثة هذا وهو اضعف احاديث الباب انتهى واما حديث انس فاخرجه عبد الملك بن حبيب بلفظ لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يسم وهو ضعيف ولانس حديث اخر صحيح قال طلب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءا فلم يجدوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ههنا ما فاتي بما فوضع يده في الاناء الذي فيه الما ثم قال توضؤوا بسم الله فرايت الما يفور من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم حديث صحيح اخرجه النسائي وابن حبان والبيهقي وقال هذا اصح شي ورد في التسمية وتعقبه المص بانه غير صريح لاحتمال ان يكون المعنى بقوله بسم الله الاذن في التناول والاسم المراد الا ان يكون المعنى توضؤوا قائلين بسم الله وقد اخرج احمد من حديث جابر قال عطشنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بتور من ما فوضع يده فيه فجعل الما يفور من بين اصابعه كانها عيون ثم قال خذوا بسم الله وسنده صحيح واصله في الصحيح وهذا يدل على ان قول بسم الله للتبرك ولذا حمله متاخروا الفقها عليه فقالوا الندب من توضا قائلا بذلك والعلم عند الله واما حديث سهل بن سعد فلفظه قال قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه حديث غريب اخرجه ابن ماجه عن رواية ابن المهيمن بن العباس ابن سهل بن سعد وعبد المهيمن ضعيف قال الحافظ وقد اقتصر الترمذي بعد تخريج حديث سعيد ابن زيد على ذكر الخمسة الذين ذكرهم المص ووقع لي في الباب زيادة على ذلك نوردها عن علي

ولفظه

ولفظه نحو حديث سهل بن سعد وسنده ضعيف وعن ابي سبرة ولفظه مثل حديث سهل ايضا وحديثه غريب اخرجه البغوي في كتاب الصحابة وقال عيسى بن سبرة الراوي له عن ابيه عن جده ابي سبرة منكر الحديث وعن عبد الله بن مسعود اخرجه البيهقي عنه مرفوعا ولفظه اذا تطهر احدكم فليذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله فان لم يذكر اسم الله لا يطهر الا ما مر عليه الما تفرد به يحيى بن هاشم الكوفي عن الاعمش وهو متروك الحديث متفق على ضعفه وعن ابن عمر اخرجه البيهقي ايضا عنه مرفوعا ولفظه من توضا من توضا وذكر اسم الله عليه كان طهر الجسده ومن توضا فلم يذكر الله عليه لم يطهر الا مواضع الوضو منه تفرد به ابو بكر الداهري واسمه عبد الله بن حكيم وهو متروك الحديث ايضا وقد تقدم في هذا المعنى حديث لابي هريرة وسنده ضعيف ايضا قال ابو الفتح اليعمري احاديث الباب اما صريح غير صحيح واما صحيح غير صريح وقال ابن الصلاح يثبت بمجموعها ما يثبت به الحديث الحسن والله اعلم انتهى وسياتي مزيد لهذا في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الوضو وسبقت ترجمة عائشة وانس بن مالك واما سهل بن سعد فهو ابن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن الخزرج بن ساعدة ابن كعب بن الخزرج الانصاري الساعدي الخزرجي المدني الصحابي الجليل كان اسمه حزنا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سهلا وراى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وشهد قضاه في المتلاعنين وكان سنه حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة وكان يخضب بالصفرة واحصن سبعين امراة وطال عمره حتى ادرك الحجاج بن يوسف وامتحن معه ارسل الحجاج اليه في سنة اربع وسبعين فقال له ما منعك من نصر امير المومنين عثمان فقال قد فعلت فقال كذبت ثم امر فختم في عنقه وختم في عنق انس بن مالك ايضا وختم جابر بن عبد الله في يده حتى ورد عليه كتاب عبد الملك بن مروان يريد بذلك اذلالهم وان يجتنبهم الناس ولا يسمعوا منهم روى لسهل عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثمانية وثمانون حديثا اتفقا منها على ثمانية وعشرين وانفرد البخاري باحد عشر ولم ينفرد عنه مسلم بشي مات رضي الله عنه بالمدينة سنة ثمان وثمانين وله ست وتسعون سنة وقيل مات سنة احدى وتسعين وقد بلغ مائة وجزم به ابن دقيق العيد وتوقف بل على هذا سنه ست وتسعون لا مائة وهو اخر من بقي من الصحابة بالمدينة بلا خلاف قاله ابن سعد ونوزع في نفيه الخلاف **قوله** وضعفها كلها البيهقي الخ قال في المجموع ان البيهقي في كتابه معرفة السنن والاثار جود اسناد حديث انس وضعف الاحاديث الباقية واما قول الحاكم ابي عبد الله في المستدرك على الصحيحين في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضا وذكر اسم الله عليه كان طهرا لجميع بدنه ومن توضا ولم يذكر اسم الله عليه كان طهورا لما مر عليه الما انه حديث صحيح الاسناد فليس بصحيح لانه انقلب عليه اسناده واشتبه كذا قاله الحافظ وتقدم بيانه انتهى وفي شرح العباب قال النووي حديث لا وضو لمن لم يذكر اسم الله عليه ضعيف وصح عن احمد انه قال لا اعلم في التسمية حديثا ثابتا لكن اعترضه العز بن جماعة بان له طرقا تقويه وقال المنذري لا شك ان احاديث التسمية تكتسب قوة وتتعاضد بكثرتها انتهى وتقدم نحوه عن الحافظ **فصل قوله** قال بعض اصحابنا الخ قال في المجموع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)